تنبيه اذا سمي بافعل التفضيل مجردا من من ثم نكر بعد التسمية انصرف باجماع كما قاله في شرح الكافية قال لانه لا يعود الى مثل الحال التي كان عليها اذ كان صفة فان وصفيته مشروطة بمصاحبته من لفظا او نقلا بدا فان سمي به مع من ثم نكر امتنع من الصرف قولا واحدا وكلام الكافية وشرحها يقتضي اجرا الخلاف وفي نحو احمر ...

اي اذا كان علم المونث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب تميم اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش كما عدل الى عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين وبقاؤه بعلة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان وفاطمة وابرهيم واحمد وعلق وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية وشيء اخر فاذا نكرتها صرفتها لزوال احد سببيها وهو العلمية فتقول رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل والله اعلم

وَمَا يَكُونُ مِنْهُ مَنْقُوصًا فَفِي ۝ إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف كان هو كذلك الا انه تعامله معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك نحو قاضٍ علم امرأة فان نظيره من الصحيح ضارب

علم

علم امرأة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو مشبه لجوار من جهة انه في اخره ياء قبلها كسرة فتعامله معاملته فتقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضيَ كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواريَ

وَلِاضْطِرَارٍ أَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ۝ ذُو الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرِفْ

يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف كقول الشاعر

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ ۝ سَوَالِكَ نَقْبًا بَيْنَ حَزْمَيْ شَعَبْعَبِ

ومثله قول زهير وهو كثير واجمع عليه البصريون والكوفيون وورد صرفه ايضا للتناسب كقوله تعالى سلاسلا واغلالا وسعيرا فصرف سلاسلا لمناسبة ما بعده واما منع صرف المنصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين واستشهد والمنعه بقول الشاعر

وَمِمَّنْ وَلَدُوا عَامِـرُ ۝ ذُو الطُّولِ وَذُو الْعَرْضِ

فمنع عامرا من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ۝ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

اذا جرد الفعل المضارع من عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع بذلك وقيل ارتفع لتجرده من النواصب والجوازم

تنبيه اعلم بتقييد المضارع هنا بالذي لم تباشره نون التوكيد ولا نون الاناث اكتفاء بتقدم ذلك في باب الاعراب انتهى

Copyright © King Saud University